ومن

الشعبي وقرئ ومن تطوع بمعنى يتطوع فادغم وفي قراءة عبد الله ومن
يتطوع بخير ﴿ان الذين يكتمون﴾ من احبار اليهود ﴿ما انزلنا﴾ في التوراة ﴿من
البينات﴾ من الآيات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ﴿والهدى﴾ والهداية
بوصفه على اتباعه والايمان به ﴿من بعد ما بيناه﴾ ولخصناه ﴿للناس في الكتاب﴾
في الكتاب في التوراة لم ندع فيه موضع اشكال ولا اشتباه على احد منهم
فعمدوا الى ذلك المبين الملخص فكتموه ولبسوا على الناس ﴿اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون﴾ الذين يتأتى منهم اللعن عليهم وهم الملائكة والمؤمنون
من الثقلين ﴿الا الذين تابوا﴾ ﴿واصلحوا﴾ ما افسدوا من احوالهم وتداركوا ما فرط منهم
﴿وبينوا﴾ ما بينه الله في كتابهم فلم يكتموه او بينوا للناس ما احدثوه من
توبتهم ليمحوا سمة الكفر عنهم ويعرفوا بضد ما كانوا يعرفون به ويقتدي
بهم غيرهم من المفسدين ﴿ان الذين كفروا﴾ يعني الذين ماتوا من هؤلاء
الكاتمين ولم يتوبوا ذكر لعنتهم احياء ثم لعنهم امواتا وقرأ الحسن
والملائكة والناس اجمعون بالرفع عطفا على محل اسم الله لانه فاعل في
التقدير كقولك عجبت من ضرب زيد وعمرو تريد من ان ضرب زيد و
عمرو كانه قيل اولئك عليهم ان لعنهم الله والملائكة ﴿فان قلت﴾
ما معنى قوله والناس اجمعين وفي الناس المسلم والكافر
﴿قلت﴾ اراد بالناس من يعتد بلعنه وهم المؤمنون
وقيل يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا ﴿خالدين فيها﴾ في اللعنة وقيل في
النار الا انها اضمرت تفخيما لشانها وتهويلا ﴿ولا هم ينظرون﴾ هو من الانظار
لا يمهلون ولا يؤجلون او لا ينتظرون ليعتذروا او لا ينظر اليهم نظر
رحمة ﴿والهكم اله واحد﴾ فرد في الالهية لا شريك له فيها ولا يصح ان يسمى
غيره

خدلنا به
وكتموه

والناس

فرد

ثاني عشر

غيره الها ﴿لا اله الا هو﴾ تقرير للوحدانية بنفي غيره واثباته ﴿الرحمن الرحيم﴾ المولى
لجميع النعم اصولها وفروعها ولا شيء سواه بهذه الصفة فان كل ما سواه اما نعمة
واما منعم عليه وقيل كان للمشركين حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما سمعوا
بهذه الآية تعجبوا فقالوا ان كنت صادقا فأت بآية نعرف بها صدقك
فنزلت ﴿ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار﴾ واعتقابهما
بهما لان كل واحد منهما يعقب الآخر كقوله جعل الليل والنهار خلفة
بما ينفع الناس بالذي ينفعهم مما تحمل فيها او بنفع الناس ﴿فان قلت﴾
قوله وبث فيها عطف على انزل ام احيا ﴿قلت﴾ الظاهر انه عطف
على انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فاحيا به الارض عطف على انزل
فاتصل به وصارا جميعا كالشيء الواحد فكانه قيل وما انزل في الارض من
ماء وبث فيها من كل دابة ويجوز عطفه على احيا على معنى فاحيا بالمطر الارض
وبث فيها من كل دابة لانهم ينمون بالخصب ويعيشون بالحياة ﴿وتصريف
الرياح﴾ في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا وفي احوالها حارة وباردة
وعاصفة ولينة وعقما ولواقح وقيل تارة بالرحمة وتارة بالعذاب ﴿والسحاب
المسخر﴾ سخر الرياح تقلبه في الجو بمشيئة الله حيث شاء ﴿لآيات
لقوم يعقلون﴾ ينظرون بعقولهم ويعتبرون لانها دلائل على عظم القدرة
وباهر الحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها اي لم
يتفكر فيها ولم يعتبر بها وقرئ والفلك بضمتين وتصريف الريح على الافراد
﴿اندادا﴾ امثالا من الاصنام وقيل من الرؤساء الذين كانوا يتبعونهم ويطيعو
نهم وينزلون على اوامرهم ونواهيهم واستدل بقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا ومعنى يحبونهم يعظمونهم ويخضعون لهم تعظيم

خه شيء سواه

رده

هو يطر حيث شا

بعيون

نهم